

كلمة مدير المركز القومي لمكافحة الألغام البند الخامس

اجتماع منتصف الدورات في الفترة من ٢٢-٢٤ يونيو ٢٠٢١م

السيد الرئيس

السادة رؤساء الوفود وممثلي الدول الأطراف

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١. نلتقى اليوم وبرنامج مكافحة الألغام في السودان، يسجل تقدماً ملحوظاً لدقة التنسيق القائم بين المركز القومي لمكافحة الألغام ومكتب الأمم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام و وحدة دعم تنفيذ الإتفاقية و لجنة البند الخامس و على الدعم المتواصل. والتجاوب الذي ظل يبديه الشركاء والمانحون ازاء البرنامج الأمر الذي أنعكس إيجاباً علي سير تنفيذ مشروعات مكافحة الألغام بالسودان وساهم في خفض عدد ضحايا الألغام بالمقارنة مع السنوات السابقة وعزز إلتزام بلادنا تجاه أتفاقية (أتوا) لحظر إستخدام الألغام المضادة للأفراد .

٢. فيما يلي الإجراء رقم (١) من خطة عمل أوصلو، ظلت بلادنا في إطار التزامها بإتفاقية (أتوا) تولى أمر برنامج مكافحة الألغام في السودان أهتماماً كبيراً وتقدم دعماً سنوياً تقلص هذا العام إلى مبلغ (٥٠٠) الف دولار بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها بلدنا وظلت حكومتنا تشجع الجهود الوطنية التي يطلع بها المركز القومي لمكافحة الألغام علي الصعد الميدانية والتنسيقية وترصد بإهتمام التعاون بين بلادنا ومكتب الأمم المتحدة لخدمة

مكافحة الألغام بالسودان و وحدة دعم التنفيذ و لجنة البند الخامس والشركاء والمانحين والذي أثمر جهوداً طيبة تمثلت في إنجازات كبيرة علي الارض حيث أعلنت مناطق الولايات الشرقية المسجلة المعلومة خالية من الألغام هذا بجانب ما تحقق وبذات الآليات في عمليات التخلص من مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة بولايات دارفور كالتزام إضافي خارج نطاق إتفاقية (أتوا) وبشراكة وتنسيق وتعاون مع مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة ببعثة اليوناميد .

٣. أن بلادنا التي تعيش تحولاً واسعاً في نظم الحكم والسياسات والبرامج وتنعم بمناخ إيجابي يعزز جهودها والأطراف المعنية بالسلام في جنوب كردفان والنيل الأزرق ودارفور وقد وقعت الحكومة في جوبا إتفاق سلام مع الجبهة الثورية في النيل الأزرق والحركات المسلحة في دارفور وتجري الآن المفاوضات مع الحركة الشعبية جناح عبد العزيز الحلو للإلتحاق بركب السلام وبالتالي ستتوفر الإمكانيات لعمليات المسح في المناطق الجديدة لتحديد مدى التلوث والجهد والدعم المطلوب للتطهير .

٤. فيما يلي الإجراء رقم (١٨) من خطة عمل أوصلو، الخطر المتبقى حتى الآن عدد 352 منطقة خطرة بمساحة 30,225,262 متر مربع.

٥. فيما يلي الإجراء رقم (١٩) من خطة عمل أوصلو، نستعد لنشر الفرق بعد نهاية فصل الخريف للعمل في عدد ٦٦ منطقة مشتبه و عدد ١٩ منطقة مؤكدة بمساحة 10,108,451 متر مربع حسب خطة العمليات السنوية.

٦. فيما يلي الإجراء رقم (٢٢) من خطة عمل أوصلو، منذ الإجتماع الإستعراضي بأصلو تم نشر عدد 11 فريق مسح غير تقني، و على حسب المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام تم إلغاء 838,298 متر مربع، و

تقليص 127,850 متر مربع، و تم تطهير 432,435 متر مربع، و تحرير 4,935,575 متر مربع و تسليمها للمجتمعات المحلية.

٧. في إطار الإنفتاح الخارجي نؤكد أمامكم جميعاً ترحيبنا بالوكالات والمنظمات الدولية الراغبة في العمل بالسودان في مجال مكافحة الألغام للأغراض الإنسانية وتعلمون جميعاً أن عمليات مكافحة الألغام للأغراض الإنسانية ذات كلفة مالية ولوجستية باهظة لذا نطلب منكم جميعاً دعم جهود السودان في هذا المجال حتي نتمكن من توصيل المساعدات الإنسانية بصورة عاجلة للمناطق المتأثرة والتي تمثل الألغام ومخلفات الحرب أكبر عائق إمام فتح مساراتها مما يعوق توفير المناخ الملائم لعمليات التنمية وإعادة الإعمار في المناطق المتأثرة ويشمل ذلك تنمية الإنسان والبيئة والبنيات الأساسية المرتبطة بحركة ومعاش الناس .

٨. فيما يلي الإجراء رقم (٢٧) و (٤٥) من خطة عمل أوسلو، أشير الي الجهد الكبير الذي بذل من قبل المركز القومي لمكافحة الألغام في إنشاء المركز الإقليمي للتدريب على الأعمال المتعلقة بالألغام وهو جهد تم بدعم وطني خالص نشكر لمكتب الامم المتحدة لخدمة مكافحة الألغام بالسودان ودولة اليابان على تعاونهما من أجل أن يصبح هذا المركز الذي يشكل نواة لمنصة تدريب إقليمية يمكن أن تشكل تجربة السودان في هذا البرنامج داعماً حقيقياً لها.

٩. فيما يلي الإجراء رقم (٢٢) من خطة عمل أوسلو، أن دولتنا بأعتبارها طرفاً وعضواً باتفاقية (أتوا) لحظر إنتاج ونقل وأستخدام وتخزين الألغام المضادة للأفراد وقعت علي الإتفاقية في العام ١٩٩٧م . وأكمل برنامج مكافحة الألغام بالسودان أبتداء من العام ٢٠٠٢م تسجيل عدد (4,680) منطقة خطرة ظهرت

منها عدد(4,328) منطقة خطرة بطرق الازالة المتعددة بمساحة 136,183,593 متر مربع.

١٠. فيما يلي الإجراء رقم (١) من خطة عمل أوصلو، تعمل الحكومة على فتح ممرات إنسانية عبر التعاون الوثيق مع حركات الكفاح المسلح والأمم المتحدة ومجتمع المانحين من خلال الإجراءات المتعلقة بالألغام ، ومن هنا تتجلى أهمية تطهير الممرات الإنسانية من الألغام و مخلفات الحرب لضمان وصول هذه المساعدات الإنسانية للمناطق المتأثرة في ولايتي جنوب كردفان و النيل الأزرق وستساعد هذه الجهود العديد من المناطق على تحقيق بناء السلام و التنمية.

١١. فيما يلي الاجراءات رقم (٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢) من خطة عمل أوصلو، فيما يتعلق بمجال التوعية بمخاطر الألغام إستطاع السودان تحقيق نتائج طيبة بنجاح تجربة إدماج منهج التوعية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب في المنهج الدراسي لطلاب المناطق المتأثرة بولايات جنوب كردفان و النيل الأزرق و دارفور والمناطق المتأثرة الأخرى الأمر الذي ساهم في تراجع نسبة الإصابة بالألغام و مخلفات الحرب لدى الأطفال على وجه الخصوص. شملت الخدمات التوعوية بمخاطر الألغام و مخلفات الحرب منذ بداية البرنامج عدد (4,758,558) مواطن بواسطة المنظمات العاملة في تقديم خدمات التوعية بمخاطر الالغام وشملت التوعية ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان وكسلا، يتم تصنيف المعلومات وفق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام حسب النوع و الجنس و العمر.

١٢. فيما يلي الإجراء رقم (٣١) من خطة عمل أوصلو، و بهدف رفع قدرات العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، بالسودان وإقليمه أنتت فكرة إنشاء المركز الإقليمي السوداني للأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية. ويهدف المركز للتدريب على التقنيات الحديثة، والمهارات الجديدة، وأساليب البحث والتطوير المستمر على المستويين المحلي والإقليمي.

١٣. وفي إطار الشراكات ومن منطلق التفاهم المشترك تجاه جعل السودان خالٍ من مخاطر المتفجرات فإنه يوجد تنسيق وثيق بين المركز القومي لمكافحة الألغام برنامج الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام حيث يقع المركز القومي لمكافحة الألغام و برنامج الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام في نفس المنشأة، الأمر الذي يسمح بالتفاعل اليومي، والتواصل المفتوح والوثيق، وتنمية القدرات الروتينية. كما أنه يوجد هدف مشترك بين السودان و برنامج الأمم المتحدة لخدمات مكافحة الألغام ألا وهو تحقيق إلتزامات السودان تجاه إتفاقية أتاوا لحظر الألغام المضادة للأفراد، حيث تم بالفعل تطوير ومتابعة خطة العمل ومصفوفة الأنشطة وإدماج خطة عمل أوصلو بهما.

١٤. فيما يلي الإجراء رقم (٢٦) من خطة عمل أوصلو، فيما يتعلق بالجهود المبذولة لضمان وجود قدرة وطنية مستدامة على معالجة المناطق الملغومة التي لم تكن معروفة من قبل، إلتزمت الحكومة و بتمويل حكومي بالإبقاء على مكتب كسلا مفتوح لإستقبال البلاغات من المواطنين و كذلك نشر عدد

٢ فريق متعدد الأغراض للتعامل مع إي خطر محتمل، بعد إعلان الولايات الشرقية خالية من الخطر المعلوم و المسجل بقاعدة البيانات.

١٥. نسبة للتحديات التي واجهت البرنامج خلال الفترة السابقة وأهمها الموقف الأمني في بعض أجزاء ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق وضعف التمويل بالمقارنة مع حجم المشكلة وضعف المعلومات المتعلقة بالألغام والظروف المناخية و أخيراً جائحة كورونا و تأثيرها على البرنامج يحتاج السودان لفترة إضافية للإيفاء ببنود إتفاقية (أتاوا) لحظر إستخدام و إنتاج ونقل و تخزين الألغام المضادة للأفراد و للمضي قدماً من أجل تحقيق غاية البرنامج الوصول لسودان خالٍ من الألغام وأشير هنا إلى التقدم المحرز الآن في مسار السلام المستدام في بلادنا عبر مفاوضات بناءة بين الحكومة وفصائل الكفاح المسلح والتي قطعت شوطاً طويلاً في نقاط الخلاف العالقة وتشير التقارير الواردة من مقر التفاوض إلى قرب وصول الأطراف لإتفاق شامل للسلام يفتح الباب أمام برنامج السودان لمكافحة الألغام بعد المسح الفني المطلوب للدخول في عمليات إزالة وتطهير المناطق المتأثرة بولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان التي سيكون العمل فيها ميسراً بعد توقيع إتفاقية السلام .

١٦. أن عمليات مكافحة الألغام في السودان في هذا التوقيت تعتبر ذات أولوية قصوى من أجل تعزيز وتحقيق السلام، ونؤكد ترحيبنا بالمنظمات الدولية الراغبة في العمل في مجال مكافحة الألغام بالسودان من اجل دعم جهود بلدنا للالتزام تجاه البند الخامس والوصول لسودان خالٍ من الألغام .

شكراً لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته